بسم الله الرحمن الرحيم عفى الله

أخبرني علي بن صالح قال حدثني عمر بن شبة عن اسحق قال لقي جميل بثينة

بعد هجر منها طالت مدته فعاتبها طويلا عاتلة له وبكى ما حمل أرعم

أنك تهواني وأنت الذي تقول

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح

قال فطرق وطال بكاؤه ثم قال

ألا أيتها العم المصم فؤادها بثينة لا يجفى علي ودادها

فقالت وما حملك على هذه التي أوليس في سعة العافية ما كفانا جميعا

حدثني اسحق وحدثني أبو أيوب بن عبادة قال سمعت امة بثينة تحدث إلى أمها وأبيها

وأخيها وأخواتها وأجيرته لجميل حين عزما البلد عليها مستميلين على سيفنى

وأما جميل فلما حمل منها تحدث وسكنوا إليها بثينة ثم قال لها يا بثينة

أرأيت وديك إياك وشغفي بك الآخرة قالت بأبي وأمي ما كنت من المحابين

فقالت له ما حملك على هذا يا بثينة لقد كنت عندي بعد امنه وإن عاودت تعرضا

لريبة لأرأيت وجهك أبدا فصحك ثم قال والله ما فعلت هذا إلا لعلمي ما عندك

فمن كان حتفي أيه لعلمك أنك تحبس غيبتي ولو أنك منك مشاعة عليه

وقوف

لعمرك ما سيفني عنك ما استمسكت به في يدي إن طاعتني نفسي أو لهجر بال

لهجر الأبد وما سمعت قولي

وإني لأرضى من بثينة بالذي لو استيقن الواشي لقرت بلابله

بلا وبأن لا أستطيع وبالمني وما الأمل المرجو قد حال دونه أمله

وبالنظرة العجلى وبالحول ينقضي أواخره لا ملتقى وأوائله

قال فقال أبو أيوب لأخيها ثم ساما ينتعي لها بعد اليوم أن يسمع هذا الرجل من لفائها

فأقصاها وتركاهما ثم أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن

اسحق عن أبيه عن أيوب بن عبابة عن رجل من عذرة قال كنت تربا لجميل

وكان بالغيل فقال لي ذات يوم هل لك أن تساعدني على لقاء بثينة فمضيت معه

فكمن لي في الوادي ويعشى إلى راعي بثينة بحاتمه قد فعله الله فمضى إليها فلم عاد

بموعدها إليه فلما كان الليل جاءه فحدثها طويلا حتى أصبحا ثم ودعها وركب

ناقته فلما استوى في غرزها وهي بارکة قال له أذن مني ما حمل أهلك

سمحا فاضعي إليها بأذنه فأسر إليها شيئا ومضت ثم أثار ناقته وسار

وهو يقول

فما مكفهر في رجاء مرحبة ولا ما أسرت في معادنها النخل

بأحلى من القول الذي قلت بعد ما مكث في حبيرة يوما نافي الرحل
قال العذري وسألني يوما عبد الملك بن مروان عن جميل وما شابهت من أمره
فحدثته بهذا الحديث فقال ويحك اعذري ما أسرّك اليه قلت لا والله
ولا سألته فقال لوددت انك كنت سألته فأخبرك وان علي كذا
وكذا ان أخبرني محمد بن مزيد واحمي بن سليمان العلاء قالا حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثني محمد بن حميل عن الرحال بن حارم العشيري وعطاء بن حمان قالا
بلغ جميلا ان رهطا بثينة يقولون ان جميلا ليس مع بثينة انما هو مع أمة
لها وذلك ان بثينة أرسلت اليه ان رحالي قد بدا رواد مك فلا تأتني وألقاني هذه
فهي بأتيك برسالتي ورسلها الى ما تريد ففعل ذلك حتى كثر ما يوجد مع
الامة فقال بعضهم لبعض ظلم بثينة وشهرتها وانما مع جميل امتها فقال
جميل لامة بثينة عدي بها الى الرقة دي ضال فاني سأهديها حتى تكري اي شام
ثم ارتحى لها فاوسدها بردي فنام واتسلل فاذا أصبحت فقومي
بوصولكما وقولي ان بثينة فعلت ذلك وفعلت الجارية فاسارت اليها
ام بثينة وهي تصلي اسكي فلما انصرفت حلفت للجارية لتبعافنها ان لم
تخبرها ان هي ما حبرتها فقالت اذهبي بالوضوء وجها غير وجهها

فانهم سيسمعونك فسعوها ونهضت امها فالتقطتها وجاء لفهم الى البيت
فلما رجعوا تتبعوا اثرها من حيث جاءت فوجدوا املفاهما فانصرفوا وقال
جميل في ذلك

ممر كان في حتى بثينة تمتري فرقة ذي ضال على شهيد
ليس كان في حب المحب حبيبة حدود لقد حلت علي حدود
الا ايها الغربان ويحك ان أحبها بسخطك بيني حبها وبزيد
فلو كل الموت كي تحلو الهوى لها في فوادي مت وهو حديد
وأغض طرف العين أن نظر الهوى وفي النفس لون بيهن بعيد
وأحسن نسوان اذا جئت وبرا بثينة اني بعضهن أريد
فأعرض اياس عن هواك معرض لعل غيابا يكن وبيد
فان تنأ ان الريح في ذات بثنا اداحن شتنا يا بثين بريد
اداملغتكم حاجة رحت لها اليكم بأخرى مثلها فتعود
فتحركم عنا جنوب مطلة وخبرنا هيف العشي برود
قال فغضبت بثينة عليه وقالت فضحتني وهتكتني فاستحي وجلا الى
وقال تمتعت منكم بالنظر على عجل والاعجال وقوف

فاحدا ام الولد ومريح لنا ولها بالمنحني ومصيف
لها منفلان بحسن الكحل فيهما وانف بحر الزعفران رعيف
ومتان تستر الوشاح عليهما وبطن كطي السابري لطيف
قال احمد واستدني عطاء حيان لجميل في ذلك
الا ياخليلي النفس هل انت قائل لبثنة سرا هل اليك سبيل
فان هي قالت لا سبيل فقل لها عناء على العذري منك طويل
فلما وعند ذلك واصلت بثنة محنة الهلالي ثم رجع جميل بعد حين
من الشام فعاودته بثنة وفي ذلك يقول جميل ٥
بثينة قالت يا جميل وسودت محال الغدى منها بثنة بالكحل
أتصرم حبلي يا جميل وفادني اليك الهوى قود الجنيبة بالحبل
فقلت لها ما بين سلمى بعدكم وكنت كذات البو لوفيه ما يسلى
فقالت لغيثا مثل ذاك من الهوى وما مس راسي من دهان ولا غسل
قال الزبير فخبره بهذا محمد بن حميد بن عبد الله بن زيد العبدي
عن عبد القيس عن الرحال بن دارم العشيري وعطاء حيان فالا حلفت
بثنة محنة الهلالي وكان ابن سريه فقال لها لا ارضي او تعلمي

جميلا ان قد استبدلتي به فحاها حمل فقالت
الم تزار الماء غيري حاضرا وان شعاب القلب بعدك حلت
فقال جميل فان بك حلت فالشعاب كريمة وقد نهلت منها فلوصي وعلت
فقالت بثنة لمحنة عرضي لجميل لعلني حرينا وسمع بي لا اطيعك فيه
بشيء ابدا بعد هذا وقالت لجميل انه استزلني فاشدك الله ان يكشف
ما بحب تخفي وتذكره فانها كانت هفوة وان تعفوه الرياح احب الي
منه فقال جميل في ذلك
ما من ان واصلت محنة فاصرمي حبلي وان صارمته فصلني
ولا تجعليني اسوة العبد واجعلي مع العبد عبدا مثله ودري
احاذر ما لا تحذرين واتقي على قربي ما ليس بي بقربي
رايت بعيني القيس فما الذي يعيبي على عمتي بعد بقيس
فما لا وانصرف عنها وهجرها وذلك حين يقول فيها
رمى الله في عيني بثنة بالقذى وبالغر من انيابها بالشواجر
وقال فيها ايضا
صوت

صوت

قد لعمري بت ليلي كأخي الداء الوجيع
ونجي الهم مني بات أدنى من ضجيعي
كلما أبصرت ربعاً دارساً فاضت دموعي
مقفراً من سيد كان لنا غير مضيع

الشعر للأحوص والنوح لمعبد وكان صنعه لسلامة جارية يزيد بن عبد الملك فكانت تنوح به على يزيد فلما سمعته منها استحسنته واشتهيته واعجبت به فكنت أترنم به كثيراً فسمع ذلك مني فقال ما تصنع بهذا فقلت شعر قاله الأحوص وصنعه معبد وناحت به سلامة على يزيد بن عبد الملك ثم صرف الدهر فلما كانت الرشيد اذا رسول أم جعفر قد وافاني يأمرني بالحضور فصرت إليها فبعثت إلي إني جمعت بنات الخلفاء وبنات بني هاشم لتنوح على الرشيد في ليلتنا هذه مثل الساعة لما رفعته واصنعهن صنعة حسنة حتى أنوح بهن فأردت نفسي على أن أقول شيئاً فما حضرني وجعلته مثل الإيحاء فذكرت هذا النوح فأردت أني أصنع شيئاً ثم ملت فما حضرني القول وقد صنعت فيه ما أمرت فبعثت إلي بكسوة وقالت طارحها حتى يطارحنه فأخذت كسرة

العود ورددته عليها حتى أخذته ثم دخلت فطارحته أم جعفر فبعثت إلي بمائة ألف درهم ومائة ثوب ه نسخة ما في هذه الأخبار من الأصوات ه

منها صوت

لقد فتنت ريا وسلامة القسا ولم تتركا للقس عقلاً ولا نفسا
فتاتان أما منهما فشبيهة الهلال وأخرى منهما تشبه الشمسا

الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ه والغناء لمالك خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ه وفيه لابن سريج رمل أول عن الهشامي ه وذكر عمرو بن بانة أن فيه لحناً لجميلة الحبن الحسري وقال أن الثقيل الأول لدحمان ه ومنها الشعر الذي أوله

أهابك أن أقول بذات نفسي

صوت

أأثل أحد جيرتك الرباب وعاد ضمير ذكركم خبالا
فإني مستقبلك أثل بي ولب المرء أفضل ما استقلا
أهابك أن أقول بذات نفسي ولو أني أطيع القلب قالا
حياء منك حتى ذاب جسمي وشق علي كتماني وطالا

الشعر للنفس والغناء لمعبد ثقيل مطلق بنصر الوسطى أوله

أهابك أن تقول نداء نفسي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني
الزبير بن بكار قال حدثنا مكارش رباح قال كان عبد الرحمن بن عبد الله بن
عمار من بني حشم بن معونة وفد كانت اصابت حرة منه من صفوان
بن أمية وكان نزل مكة وكان من عباد اهلها فسمي السس من
عبادته فمر يوما بسلامة وهي تغني فوقف فسمع غناها فرآه مولاها
فدعاه الى المنزل ليسمع منها فابى عليه فقال له فاني أفعل ذلك
ولكن نسمع منها ولا يرانا فقال أما هذا فنعم فادخله دارا وأجلسه
حيث يسمع غناها ثم امرها فحرجت اليه فلما رآها علقت بقلبه فهام
بها فاشتهر وشاع خبره بالمدينة قال وجعل يتردد الى منزل مولاها
مدة طويلة ثم ان مولاها حرج لبعض شانه وخلفه معنا عنده فقالت
له انا والله احبك فقال لها وانا والله الذي لا اله الا هو قالت
وانا والله اشتهي ان اعانقك واقبلك قال انا والله أيضا قالت
واسهى والله ان اضاجعك وأضع بطني على بطنك وصدري على

قال وانا والله قالت فما يمنعك من ذلك فوالله ان المكان لخال قال يمنعني منه
قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
فاكره ان تحول مودتي اياك عداوة يوم القيامة ثم خرج من عندها وهو
يبكي فما عاد اليها بعد ذلك ۝ اخبرني اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر
بن شبة عن المدائني قال لما ملك يزيد بن عبد الملك جاءه وسلامة القس

تمثل

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قال ما شاء بعد كما من امر الدنيا فليفتني ان

صوت

من المائة المختارة

وان لسان ضبني قليل نوالكم وان كنت لا ارضى لكم بقليل
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم من الود الا عدتم بجميل

الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لسليم الوادي ولحنه المختار من الرمل
بالسبابة عن مجرى النصر عن اسحق وفيه خفيف رمل اوله الثاني
من الاول ينسب الى حكم الوادي والى سليم أيضا ان وفيه

وصل الله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ابن الحاج بن المدرسة التي
انشأها بقسطنطينية

لحن من الثقيل الاول يقال انه لمحارق وذكر حبش ان لحن محارق
ثاني ثقيل ٥

تم الجزء الثامن من كتاب الاغاني
الكبير الجامع
ويتلوه في الجزء التاسع منه اخبار
العباس بن الاحنف
ونسبه وبعض اخباره وشعره

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا المصطفى محمد واله الاخيار
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم ما اعتمدنا ونعم الوكيل